العرب
الأحد 2020/03/01
السنة 42 العدد 11633

البحث عن الهيبة يطبع مواجهة برشلونة وريال في الكلاسيكو

صراع مفتوح على الزعامة المحلية لا يخلو من ضغوط قارية

سيكون ملعب "سانتياغو برنابيو" الأحد مسرحا لصراع محتدم بين قطبي إسبانيا ريال مدريد وضيفه برشلونة في لقاء كلاسيكو بدأ يفقد الكثير من نكهته قياسا بوضعية الفريقين رغم موقعهما في صدارة الترتيب.

معركة متواصلة

مدريد – يتطلع برشلونة إلى استغلال الوضع المهزوز لغريمه التقليدي ريال مدريد من أجل تأكيد سطوته على الكلاسيكو، وذلك حين يحل ضيفا عليه الأحد في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

ويدخل الفريقان موقعة الأحد في أجواء مختلفة عن مباراة الذهاب التي انتهت بالتعادل السلبي في ديسمبر الماضي بعد إرجائها قرابة شهرين من موعدها الأصلي بسبب الاحتجاجات الكتالونية المطالبة بالاستقلال عن مدريد.

لكن غياب التوتر السياسي لا يخفف الضغوط على الفريقين لاسيما ريال مدريد الذي تنازل الأسبوع الماضي عن الصدارة لغريمه الكتالوني بخسارته أمام ليفانتي 0 – 1 خارج ملعبه، قبل أن يتبع هذه النتيجة التي تلت سقوطه في فخ التعادل مع ضيفه سلتا فيغو (2 – 2)، بخسارة بين جماهيره الأربعاء في ذهاب الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر سيتي الإنجليزي (1 – 2).

> الدوري الإسباني خسر جيلا ذهبيا من اللاعبين الذين طغى نجمهم على موقعة الكلاسيكو وعجز بدلاء لهم عن الظهور بنفس الهالة

وفي المقابل، استعاد برشلونة تدريجيا شيئا من مستواه بقيادة مدربه الجديد كيكي سيتين بعد بداية متعثرة مع خليفة إرنستو فالفيردي وسقوط أمام فالنسيا 0 – 2 في الدوري ثم خروج من مسابقة الكأس على يد أتلتيك بلباو (0 – 1)، إذ فاز في المرحلة الماضية على إيبار 5 – 0 بفضل رباعية للأرجنتيني ليونيل ميسي، ثم عاد الثلاثاء من إيطاليا بتعادل مع نابولي 1 – 1 في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال.

وفي ظل فارق النقطتين الذي يفصل بين برشلونة وغريمه الملكي الذي لم يذق طعم الفوز في الدوري على البلوغرانا في ملعبه منذ 25 أكتوبر 2014 (3 – 1)، ترتدي مباراة الأحد أهمية مضاعفة للفريقين اللذين فقدا، وإن كان بشكل متفاوت، الكثير من هيبتهما المحلية والقارية بحسب ما رأى المهاجم السابق لريال الأرجنتيني خورخي فالدانو في حديث لراديو "أوندا سيرو" الإسباني.

وقال المدرب والمدير العام السابق لريال عن لقاء الأحد "سيكون مواجهة بين بطلين عرجاوَين. الفريقان في وقت سيء حاليا، هذا هو الواقع"، معتبرا أن "تحسن وضع برشلونة على علاقة بتدهور ريال وليس بسبب برشلونة نفسه"، في إشارة إلى تصدر النادي الكتالوني لترتيب الدوري نتيجة خسارة ريال.

وبعد خسارة الأربعاء في "برنابيو" أمام مانشستر سيتي، كتبت صحيفة "ماركا" المقربة من النادي الملكي "الأمور تبدو حقا قاتمة"، مضيفة "الخلاصة الوحيدة التي يمكن التوصل إليها، أن فريق ريال الحالي ليس على قدر المستوى".

ولا تبدو الأمور أكثر إشراقا في المقلب الآخر، لاسيما في ظل لعنة الإصابات التي تلاحق حامل اللقب الذي سيلعب لفترة طويلة من دون هدافه الأوروغوياني لويس سواريز والفرنسي عثمان ديمبيلي، ما دفعه إلى إجراء تعاقد استثنائي مع الدنماركي مارتن برايثوايت من ليغانيس.

وتذمر لاعب الوسط سيرجيو بوسكيتس من وضع الفريق، قائلا "للأسف، لا نملك عمقا في الفريق (أي لا نملك لاعبين بدلاء)، والسبب يعود إلى (سوء) التخطيط".

وجمع برشلونة وريال معا 108 نقاط حتى الآن في ثاني أدنى مجموع لهما منذ 2007 حتى هذه المرحلة من المستوى (أدنى مجموع لهما منذ 2007 كان الموسم الماضي بـ105 نقاط بعد 25 مرحلة).

وفي ظل اعتماد برشلونة على نجمه وقائده ميسي أكثر من أي وقت مضى من أجل الوصول إلى الشباك، نجح دفاع ريال إلى حد كبير في التغطية على العقم الهجومي الذي يعاني منه الفريق على الرغم من المستوى الملفت الذي قدمه الفرنسي كريم بنزيمة في المراحل الأولى من الموسم.

وما زال النادي الذي سيفتقد مجددا نجمه البلجيكي إدين هازارد بسبب كسر في كاحله الأيمن سيبعده على الأرجح عما تبقى من الموسم، يعاني من تبعات السماح للبرتغالي كريستيانو رونالدو بالرحيل إلى يوفنتوس الإيطالي في صيف 2018.

ومن المؤكد أن ريال ليس وحده الذي خسر نجما كبيرا بحجم رونالدو، فبرشلونة خسر أيضا البرازيلي نيمار المنتقل إلى باريس سان جرمان الفرنسي، كما أصبح من دون أسطورتيه تشافي هرنانديز وأندريس إنييستا اللذين قررا إنهاء مسيرتيهما في قطر واليابان تواليا.

وخسر الدوري الإسباني جيلا ذهبيا من اللاعبين الذين طغى نجمهم على موقعة الكلاسيكو، وعجز بدلاء لهم عن الظهور بنفس الهالة، على غرار الويلزي غاريث بايل الذي يعاني حتى الآن من أجل فرض نفسه في تشكيلة مدرب ريال الفرنسي زين الدين زيدان.

وبعد أن كانا الوجهة الحلم لغالبية النجوم الكبار، وجد ريال وبرشلونة نفسيهما مقيدين بقواعد اللعب المالي النظيف، وفي منافسة مالية غير متوازنة مع أندية مثل باريس سان جرمان الفرنسي أو مانشستر سيتي الإنجليزي.

وأبرز دليل على ذلك أن هازارد أصبح الصيف الماضي أول لاعب يوقع معه ريال بمبلغ أكثر من 60 مليون يورو منذ الكولومبي جيمس رودريغيز في 2014، في حين كشف المدير التنفيذي لبرشلونة أوسكار غراو أن النادي الكتالوني مضطر هذا الموسم إلى تخفيض مجموع رواتب لاعبين بحدود 18 مليون يورو.

لكن من غير المرجح أن يدوم هذا الوضع لفترة طويلة، لاسيما إذا تحققت التوقعات ونجح ريال مدريد في استقطاب الفرنسي كيليان مبابي من سان جرمان الصيف المقبل، وعودة نيمار إلى غريمه برشلونة.

وفي ظل استمرار ميسي في تألقه غير المحدود، قد ينجح برشلونة في حملته القارية والفوز بدوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2015، كما باستطاعة ريال العودة وقلب الطاولة على مانشستر سيتي رغم صعوبة المهمة. لكن حتى حينها، فإن مباراة الأحد هي عبارة عن مبارزة بين فريقين فقدا الكثير من هيبتهما، متعثرين في مرحلة انتقالية، مع الأمل في العودة إلى أمجاد الماضي قريبا.

سيتي يتوق إلى نجمة خامسة في نهائي رابطة المحترفين

لندن – يعلق مانشستر سيتي آمالا كبيرة على حسم لقب كأس رابطة المحترفين الإنجليزية يكون بمثابة دافع قوي للفريق الطامح إلى مواصلة رحلته في دوري أبطال أوروبا بعدما قطع شوطا هاما نحو ربع النهائي أمام ريال مدريد وأسقطه على أرضه بانتظار التأكيد في جولة الإياب.

وفي وقت يكافح فيه أستون فيلا من أجل تفادي الهبوط وحسم البقاء في الدوري الإنجليزي يتطلع الفريق المتواضع إلى تفجير مفاجأة عندما يلتقي سيتي الأحد على ملعب "ويمبلي" في المباراة النهائية للبطولة.

وتصب الترشيحات بشكل كبير في صالح مانشستر سيتي، الذي تعززت ثقته بعدما تغلب على ريال مدريد الإسباني في عقر داره 2 – 1 الأربعاء الماضي في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا.

ويتطلع مانشستر سيتي إلى الفوز ليتوج بلقب كأس الرابطة للمرة الخامسة خلال 7 أعوام والمرة الرابعة خلال آخر 5 أعوام.

وسيكون هذا اللقب حافزا مهما لرجال المدرب الإسباني بيب غواردیولا على متابعة رحلتهم القارية بعدما تبددت آمالهم في الصراع على اللقب المحلي. ورفض غواردیولا التأكيد أن فوز فريقه على ريال سيكون عاملا إيجابيا قبل مباراة أستون فيلان بقوله "نتيجة مباراة الأربعاء أصبحت من الماضي، نحن نركز على النهائي الآن، إنها منافسة مختلفة". وأضاف "أستون فيلا فاز بدوري الأبطال ولديه تاريخ رائع، ستكون مباراة رائعة". وأكد "إنها فرصة كبيرة للقيام بشيء مميز مع نادينا".

ورغم كل الإمكانات التي يحظى بها سيتي تحت قيادة غواردیولا، يرى أستون فيلا ومديره الفني دين سميث أن مباراة الأحد تشكل فرصة مثالية لاستعراض قدرات الفريق.

وقال سميث في تصريحات لموقع نادي أستون فيلا "أواصل التحدث مع اللاعبين بشأن مدى افتقادنا للألقاب.. نحن جميعا ندرك حاجتنا إلى البقاء في الدوري، لكن الفوز بالألقاب هو ما نمارس الرياضة من أجله".

وأضاف "نحن نرغب في الفوز بالمباريات وكذلك الألقاب، وهذا من بين تلك الألقاب".

وتابع قائلا "لدينا تاريخ مبعث فخر في هذه البطولة، فقد فزنا بها 5 مرات، وأود أن أكون المدرب الذي قاد الفريق للفوز بها للمرة السادسة".

ويتمتع أستون فيلا بخبرة جيدة في اللعب على ملعب ويمبلي، فقد شهد فوز الفريق في الملحق الفاصل الذي أهله للمنافسة بالدوري الممتاز هذا الموسم.

ولا يزال أستون فيلا يكافح من أجل البقاء في الدوري، حيث يتفوق بفارق نقطة واحدة أمام أقرب مراكز الهبوط، لكن سميث يتطلع إلى اختبار القدرات في مواجهة غواردیولا الذي يعد أحد المدربين الأكثر نجاحا.

وقال سميث "أكن احتراما كبيرا لبيب غواردیولا، ليس كمدرب فقط وإنما كشخص، وللطريقة التي يطبقها بالفريق".

وعن إمكانات سيتي واحتمالات فوزه بالمباراة، أردف "هم بشر، والبشر ليسوا معصومين.. سنضغط عليهم طوال الوقت، نحن المرشحين الأقل حظا، لكنني أحيانا أحب هذا الوصف وسنسعى لتقديم عرض جيد".

وأوضح "هذه مباراة نهائية للكأس، والفوز بها سيضعنا في سجلات تاريخ أستون فيلا. إنها فرصة بالنسبة إلينا كي نصنع التاريخ للنادي".

وبات شبه مؤكد أن يفتقد مانشستر سيتي جهود المدافع أيمريك لابورت، العائد مؤخرا من الإصابة، حيث خرج مصابا خلال المباراة أمام ريال مدريد.

وحدّد غواردیولا مدة غياب لابورت بقوله "يعاني لابورت من إصابة في أوتار الركبة، وسيغيب لمدة 3 أسابيع وربما أكثر أو أقل". وأضاف "لسوء الحظ يحدث ذلك بعد عودته من إصابة طالت لمدة 4 أو 5 أشهر".

البحث عن لقب جديد

شارابوفا تترك الحياة خلفها

مراد البرهومي
كاتب صحافي تونسي

منذ أمد ليس بعيد، اشرأبّت أعناق المولعين بالتنس لمعاينة إنجاز تاريخي لبطلة التنس العالمية السابقة ماريّا هينغيز، فتلك اللاعبة اليافعة تمكّنت من أن تحصد لقب إحدى بطولات "الغراند سلام" رغم أنها لم تبلغ بعد سنّ السابعة عشر ربيعا.

كان إنجازا خرافيا غير مسبوق، وتمنّت كل اللاعبات الأخريات السير على خطاها، لكن واحدة فقط نجحت في ذلك وحققت لقبا عالميا في سن مبكرة للغاية، هي الروسية ماريا شارابوفا.

تلك الروسية التي خطفت الأضواء قبل أن تكمل سن السابعة عشرة، قد تربّعت على العرش العالمي وتوّجت نفسها خلال العشرية الأولى من هذه الألفية "ملكة" ملاعب الكرة الصفراء.

كانت مثالا صارخا لنموذج اللاعبة المتحدية الشغوفة بمزاحمة أقوى اللاعبات ومقارعتهن من أجل التتويج بأكبر عدد ممكن من الألقاب.

كان لها ما أرادت، فتلك اللاعبة المولودة في سيبيريا تعلمت من طبيعة موطنها القاسية كيف تتعامل مع الصعوبات وتتغلّب على العراقيل، وظلت لسنوات تنافس على البطولات لتتمكن من الحصول على خمسة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى.

صعدت شارابوفا سلّم المجد وتربعت لفترة طويلة في صدارة ترتيب محترفات التنس، بلغت أوج عطائها خلال الفترة الممتدة بين 2010 و2014، وكل ذلك تجلى على الملاعب وخارجها.

فالنجمة الروسية التي كانت مثل الفراشة المتأنقة والساحرة في ملاعب التنس، استغلت كأفضل ما يكون توهجها الرياضي لتبني نجومية أكبر في "عوالم" مختلفة، فاقتحمت ميدان "الموضة" من الباب الواسع، وتجرّأت لتغامر في مجال الأعمال الحرة.

شارابوفا يمكن تصنيفها كأبرز مثال يؤكد قدرة الرياضي على توظيف نجاحه في مجالات أخرى، والدليل على ذلك أنها أنشأت مصنعا لإنتاج الحلوى أطلقت عليه اسم "شوغاروفا".

كانت تفعل ذلك مخططة بإحكام لما سيحصل عقب الوصول إلى المرحلة الأخيرة في المسيرة الرياضية، كانت تبرمج بذكاء كي تَأمن "غدر الزمن" وكل مفاجآة غير سارة، حتى أنها نجحت في تجاوز تلك "اللطمة" التي تعرضت لها سنة 2016 عندما وقع إيقافها لمدة 15 شهرا بسبب تناول مواد منشطة.

شارابوفا لم تيأس، ولم ترم المنديل، هي لم تتأثر كثيرا بتلك "الضربة القاصمة"، بل راحت تهتم بمشاريعها التجارية وأنشطتها الخيرية، كانت تفعل ذلك دون أيّ ضجر أو تبرّم.

فمن تعلمت الصبر والجلد، وتسلقت سلم المجد في عالم الكرة الصفراء لن يضيرها الصبر قليلا ولن "يقتلها" الركون إلى راحة ظرفية.

انقضت عقوبة الإيقاف، عادت شارابوفا كي ترتع من جديد في ملاعب التنس العالمية، لكن هذه المرة خانتها خطواتها المتثاقلة وغدرتها ضرباتها المرتبكة، لم تقدر على استعادة بعض من ألقها السابق.

لقد كابدت تلك النجمة الروسية واجتهدت كثيرا، غير أن "غدر الزمن" بها جعلها تخسر الرهان، وفرض عليها القبول بقوانين النهايات المحتومة.

عانت هذه اللاعبة لفترة طويلة من تبعات الإصابات المتلاحقة، ولم تتمكن رغم محاولاتها المتكرّرة من استعادة قوتها "المسلوبة"، حتى أنها اكتفت هذا العام بخوض مباراتين فقط، فالضربات الساحقة للإصابات كانت أقوى من أن تتحملها يداها.

أدركت ماريا أن ساعة الوداع حانت، أيقنت أنه يتوجب عليها ترك المضرب جانبا وتأكدت أنها لم تعد قادرة على استحضار مجدها السابق.

فكّرت طويلا ثم كتبت رسالة الوداع، ونشرتها بعبارات مفعمة بكل المشاعر الفياضة التي كسبتها عقب 28 عاما من الارتباط بالمضرب والكرة الصفراء.

كتبت شارابوفا قائلة "كيف تتركين خلفك الحياة التي لم تعرفي غيرها؟ كيف تبتعدين عن الملاعب التي تدربت عليها منذ كنتِ طفلة، اللعبة التي تحبينها، التي تسببت لك بدموع وأفراح لا توصف".

هي كلمات قد تكون لخّصت كل شيء وخلّصت هذه اللاعبة من مخاوفها من المستقبل، فشارابوفا تؤمن بأن التنس هو كل حياتها وعالمها، وتعترف بأن هذه الرياضة منحتها الحياة ووهبتها كل المشاعر والأحاسيس المتناقضة.

شارابوفا أدركت كل هذه التفاصيل وقررت الرحيل لكنها ستعمل على الولوج إلى عالم جديد وتجربة حياة أخرى. رحلت شارابوفا عن ملاعب التنس، بعد أن تركت إرثا كبيرا، رحلت مخلّفة الكثير من الحسرة في صفوف محبيها وكل محترفات التنس، ولعل ما أشارت إليه النجمة التونسية أنس جابر بكونها تحلم دوما بملاقاة "أيقونة" مثل شارابوفا، يثبت تلك المكانة الرفيعة التي وصلتها فراشة سيبيريا في التنس.

نهائي كأس العرب يداعب شباب المغرب وتونس ومصر

الرياض – تخوض ثلاثة منتخبات عربية وهي تونس والمغرب ومصر للشباب لقاءي المربع الذهبي لبطولة كأس العرب (تحت 20 سنة) المقامة حاليا في السعودية، يحدوها الأمل بقطع بطاقة العبور إلى اللقاء الختامي.

ويلتقي منتخب "نسور قرطاج" التونسي مع "أسود الأطلس" المغربي في لقاء عربي خالص في حين يصطدم منتخب الفراعنة بنظيره السنغالي في مواجهة تميل فيها الكفة لصالح الأحمر المصري.

وتتوق الجماهير العربية إلى أن يتوّج اللقاء الختامي بتواجد منتخبين عربيين في بطولة أوفت بوعودها وأفرزت إلى الواجهة العديد من المنتخبات المتألقة على غرار السعودية والإمارات والجزائر والعراق وليبيا لكن لم ينصفها الحظ في بلوغ أدوار متقدمة.

وبلغ منتخب مصر نصف نهائي البطولة بعد فوزه على نظيره العراقي بهدف دون رد الخميس الماضي. وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب محمود عبدالمحسن في وقت قاتل من المباراة ليحسم تأهل الفراعنة إلى نصف النهائي.

في حين تأهل منتخب تونس إلى نصف النهائي بعد فوزه على الجزائر بثنائية نظيفة أمضاها كل من شهاب الصغير ويانيس العبيدي. وبدوره حسم المنتخب المغربي تأهله على حساب نظيره الليبي، كما تأهّلت السنغال على حساب منتخب البحرين. وحققت المنتخبات العربية الممثلة في النصف النهائي نتائج لافتة في دور المجموعات. واعتلى منتخب تونس صدارة المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط وسجل لاعبوه 4 أهداف مقابل هدفين سكنا شباكهم.

ويعدّ المغرب الوحيد بين كافة المنتخبات المشاركة في البطولة الذي حقق العلامة الكاملة، بالفوز في جميع مبارياته، حيث حصد 9 نقاط في صدارة المجموعة الثانية مسجلا 12 هدفا، كأقوى خط هجوم في المسابقة، بينما استقبل مرماه 3 أهداف.

> الجماهير العربية تتوق إلى أن يتوّج اللقاء الختامي بتواجد منتخبين عربيين في بطولة أوفت بوعودها وأفرزت وجوها شابة

واحتل منتخب مصر صدارة المجموعة الثالثة برصيد 7 نقاط حيث سجل 10 أهداف كثاني أقوى هجوم في البطولة واستقبل مرماه 5 أهداف. واقتنص منتخب السنغال صدارة المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط وله 6 أهداف وعليه هدف وحيد.

وأشاد ربيع ياسين مدرب منتخب مصر للشباب بالمستويات التي يقدمها فريقه في البطولة. وقال "قدمنا عروضا مميزة في دور المجموعات ونعمل على التحضير لكل مواجهة على حدة".